

## أساليب إنتاج البرامج التلفزيونية العربية الاستقصائية برنامج ( تحت طائلة المسؤولية ) في قناة الجديد أنموذجا

أ.م.د. بشرى داود سبع السنجري

أ.م.د. ايمان عبد الرحمن حميد

جامعة بغداد / كلية الاعلام

### المستخلص

يتناول هذا البحث أساليب إنتاج البرامج التلفزيونية الاستقصائية، التي استطاعت خلال وقت قصير أن تثبت وجودها كشكل من أشكال البرامج التلفزيونية في الفضائيات العربية المتنامية عدداً والمتنوعة مضموناً. ويهدف البحث إلى تقديم وصف نوعي وكمي للأساليب معالجة المواضيع المطروحة ضمن هذه البرامج ومعرفة مدى استيفائها للشروط والأسس العلمية للبحث والتقصي والتحليل والتفسير. وقد تم الاعتماد على منهج المسح ،

وفي إطار هذا المنهج تم استخدام أداة تحليل المحتوى، التي اشتملت على مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في محتوى عينة البحث التي تمثلت بحلقات البرنامج (تحت طائلة المسؤولية) الذي يعرض من على شاشة قناة (الجديد) الفضائية اللبنانية، وذلك من خلال التحليل الكمي للمضامين سبع حلقات من حلقات البرنامج أعلاه من حيث الشكل والنوع والموضوع ومستوى الإنتاج وأنواعه ومصادره وقد تم تحليل وتمييز المواد المسجلة التي شملت المتغيرات وفئاتها .

وأما عن أسباب اختيار الموضوع فهي قلة الدراسات التي تتناول إنتاج البرامج التلفزيونية الاستقصائية بشكل رئيس في رسائل الماجستير والدكتوراه، رغم أهميته في الاعلام العربي، وقد بينا ذلك في الدراسات السابقة.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها :

١- أن اتجاه البرنامج نحو الموضوعات التي تحمل الغموض والصراع للكشف عن حالات الفساد والفاستدين بالدلائل الملموسة، مع منحهم حق الرد فضلا عن التطرق الى مواضيع الفوضى القائمة والممارسات غير القانونية في الدوائر الحكومية .

٢- ان البرنامج استخدم جميع أنواع المصادر الملائمة للعمل الاستقصائي من صاحب المشكلة وصاحب الرأي والخبير خاصة وان الحلقات الخاضعة للتحليل كانت للتقصي عن الفساد في عدد من مرافق الدولة .

## **Methods of Producing Investigative Arabic Television Programs: “Under .the Responsibility” program as a model**

### **Abstract**

**This research investigates the methods of producing Investigative Arabic Television Programs that are able to prove its existence during a short period of time as a form of Television programs on Arab satellite channels growing in number and varied in content. The research aims to present qualitative and quantitative descriptions of the methods used in tackling the topics discussed in the program, and knowing whether they satisfy the conditions and scientific foundations for the research, investigation, analysis, and interpretation. The researcher uses the survey method and uses the tool of content analysis including a set of methodological steps that seek to discover the implied meaning of the research sample represented by the program loops people can watch on Al-Jadeed satellite channel of Lebanon. This is done by the qualitative content analysis of seven loops of the program in terms of shape, type, topic, and the level of its production, types, and its sources. The reason for choosing this topic is that there are few studies that deals with producing of investigative television program mainly in M.A theses and Ph. D dissertations in spite of its importance. The research concludes the following results:**

- 1- The program uses all types of appropriate sources for investigative work.**
- 2- The researcher uses live audio of the program at 42%. It depends on natural sound surrounding the enrolment event followed by music at 31.67% especially for events in which natural sounds are mixed. So, they are replaced by music as they have a significant effect.**
- 3- He relies on Web film site of the event at 45% and this is a proof of the sincerity of the program.**
- 4-The hidden camera style occupies 48.83% which causes a sensation and strong reactions towards this style.**

## المقدمة

تعد دراسة البرامج التلفزيونية الاستقصائية من المواضيع المهمة، لما لهذا الفن من ارتباط وثيق بالحياة البشرية وتصويرها وتقديمها للمشاهد عبر الأشكال المختلفة، بهدف تزويد المشاهدين بمعلومات مفيدة ومتربطة وتحقيق رغبات وإشباع الجمهور ،

لذا يعد النشاط الذي يقوم به الصحفي من بحث وتحري بهدف الوصول إلى الحقائق خدمة مصالح وحاجات ومتطلبات الجمهور وإعلام الجمهور بالمعطيات والآراء و المواقف و التحليلات التي تعبر عنها الأطراف المعنية بالموضوع ، ومن خلال الحدث والمكان والأشخاص المشاركين والوصف والمعلومات الخلفية للحدث يمكن ان تقوم وبشكل عميق بإعادة النظر في ركام الأخبار ذات الاتجاه الواحد، والعمل بعقلية نقدية للكشف عن خفايا القضايا المطروحة وحالات الفساد من خلال جمع المعلومات الدقيقة عنها .

ومن هذا المنظور تعتبر تحقيقات تقصى الحقائق من أهم المساهمات التي تقدمها البرامج التلفزيونية الاستقصائية ، والتي تتطلب عمل ميداني تجمع فيه معلومات و تصريحات لمجموعة من الشخصيات والأطراف الفاعلة ذات العلاقة ، لكشف الجوانب الغامضة والمتعلقة بجوهر القضية المطروحة للبحث والتقصي للوصول الى قرار او حل او رأي في القضية او الموضوع المطروح للبحث والتحقيق .

ان ما يقوم به الصحفي من بحث وتحري لبيان وقائع حادث معين رغبة منه لنقلها للجمهور في صور مطابقة للواقع ، يعد هذا النشاط ضمن الأنشطة الاستقصائية والتي يطلق عليها تسمية البرامج الاستقصائية .

وتختلف أساليب إنتاج البرامج التلفزيونية الاستقصائية عن البرامج التلفزيونية الاخرى فالصحافي الاستقصائي يهدف إلى سرد القصة كما هي وليس كما يرويها الناس ويتوقع المتلقي أن تحتوي على أكبر قدر من الدقة والموضوعية والعمق من مضامين العمل الصحفي اليومي بأنواعه ، ويمكن القول انه يتعامل مع أدلة خاصة ومصادر غير معلنة وتسريبات وحقائق غير كاملة مهمة الصحفي المتقصي ان يبحث عنها .

وفي هذا البحث سنحاول الوقوف على أهم وابرز أساليب إنتاج البرامج التلفزيونية الاستقصائية وسوف نعرض بمشيئة الله تعالى من خلال تحليل عينة من البرامج التلفزيونية الاستقصائية التي تعرضها قناة الجديد اللبنانية متمثلة في برنامج ( تحت طائلة المسؤولية) على كل ما يتعلق بالأساليب المستخدمة في إنتاج هذا النوع من البرامج. علما بأن هذا النوع من البرامج هو خليط من الموهبة والعلم والممارس ،

فالصورة ومكوناتها وزوايا تصويرها وشكلها وحجمها والأضواء والحركات وإيماءات الشخصيات والصوت كلها عناصر يتم توظيف لغرض إظهار الحقيقة وكشف الأسرار. وكل هذه العناصر المرئية والصوتية مع تفهم الأساسيات التقنية للتلفزيون وأجهزة الإنتاج كل هذه المقومات تشكل محاور لبحثنا هذا . حيث يتضمن المبحث الأول الإطار المنهجي ،

أما المبحث الثاني فأشتمل على الإطار النظري ، فيما تناول المبحث الثالث تفاصيل النتائج التي توصل إليها الجانب التطبيقي من البحث .

### الإطار المنهجي

#### أهمية البحث والحاجة إليه

تكتسب البحوث العلمية أهميتها في ضوء عناصر عدة يرتبط بعضها بالمجتمع الذي يفترض ان تسهم في حل مشكلاته فضلاً عما يمكن ان تمثله من إضافة مهمة الى المعرفة في ميدان العلم والمجال التخصصي الذي تنتمي إليه، لذا يستدعي تناول المشكلات العلمية ومنذ البداية التعريف بالأهمية التي تتسم بها، وتأسيساً على ذلك فإن الأهمية البالغة لهذا البحث تتجلى من أهمية البرامج الاستقصائية والوظيفة التي تؤديها للمجتمع ، فهي تعد: جزء من العمل الرقابي التخصصي الذي يمكن ان يصنع رأي عام بين الجمهور، خاصة إذا تبنى نتائجه بعض الجهات السياسية ، فضلاً عن إنها كاشفة لجرائم وفضائح وفساد المسؤولين، كذلك فهي أداة للوصول للحقيقة من مصدرها الأصيل، والوقوف على صدقها والتعمق في فهم الحدث ، كما تشكل البوابة الأساسية لشرع أجهزة الدولة في فتح التحقيقات في جرائم الفساد الإداري والمالي .

وتنبع أهمية البحث ايضا في تناوله مدخلا لم تتطرق إليه الدراسات السابقة وهو مدخل الأساليب المستخدمة في إنتاج البرامج الاستقصائية التلفزيونية بما يحقق فهما أفضل ، ويسهم في سد النقص الحاصل في الدراسات المتعلقة في هذا الموضوع ، فضلاً عن انه سيشكل حافزا لدراسات مستقبلية أوسع تتناول جوانب اخرى في هذا المجال وتحقق فهما أعمق لموضع هذه البرامج .

#### مشكلة البحث

تحدد مشكلة البحث في عدم وجود رؤية علمية واضحة للأساليب الفنية المستخدمة في إنتاج البرامج التلفزيونية العربية الاستقصائية ، ومن هذا المنطلق ومن خلال المتابعة المستمرة لهذه البرامج تولدت الرغبة العلمية في معرفة كيفية تعامل القائم بالاتصال مع هذه البرامج ، كذلك الوصول إلى الإجابة العلمية عن الأسئلة التي تولدت حول مشكلة البحث

والتي جاءت على النحو الآتي :

- ١- ما الأساليب الفنية المستخدمة في انجاز حلقات البرنامج ( عينة البحث ) من حيث استخدام اللقطات وحركات الكاميرا أسلوب عرض المادة .
- ٢- هل توخى القائم على البرنامج الموضوعية والمهنية والمصداقية في طرحه لموضوعات وطريقة عرضها ؟
- ٣ - ما مصادر المعلومات التي اعتمد عليها البرنامج قيد البحث .
- ٤- ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرنامج .

### أهداف البحث

أن عملية البحث هي عملية هادفة ، فالبحث وسيلة لتحقيق غاية معينة. والمقصود حرفياً بالهدف هو، النتيجة التي يسعى الباحث للوصول إليها لتحديد الأسباب المكونة للظاهرة من شأنه أن يساعد في الوصول إلى الأهداف وتحديد ما يمكن عمله فيما يخص المشكلة البحثية<sup>٣</sup> ،

ويمكن إيجاز أهداف البحث بما يلي:

- ١- التعرف على الأساليب الفنية المستخدمة في إنتاج البرنامج (تحت طائلة المسؤولية) من حيث استخدام اللقطات وحركات الكاميرا أسلوب عرض المادة وتقديمها.
- ٢- معرفة مدى استيفاء البرامج التلفزيونية العربية الاستقصائية للشروط والأسس العلمية للبحث والتقصي والتحليل والتفسير.
- ٣- التعرف على طبيعة الموضوعات المطروحة ضمن البرنامج قيد البحث
- ٤ - دراسة المدة الزمنية المخصصة فعلياً للبرنامج (عينة البحث)

### نوع البحث ومنهجه

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الاستطلاعية أو الدراسة العلمية الكشفية الاستطلاعية، الذي يستهدف التعرف على المشكلة البحثية . وتكون الحاجة إلى هذا النوع من البحوث عندما تكون مشكلة جديدة أو عندما تكون المعلومات عنها ضئيلة، وعادة ما يكون هذا النوع من البحوث تمهيداً لبحوث أخرى تسعى لإيجاد حل لمشكلة الدراسة ، وللوصول إلى استنتاجات مفيدة ، إما لتصحيح هذا الواقع، أو تحديثه، أو استكمله، أو تطويره، وتمثل هذه الاستنتاجات فهماً للواقع .

## الأدوات المستخدمة في البحث

من اجل بلوغ أهداف البحث تم الاعتماد على أداة تحليل المضمون التي اشتملت على مجموعة الخطوات المنهجية لتحليل سبع حلقات من البرنامج التلفزيوني الاستقصائي ( تحت طائلة المسؤولية ) الذي يقدم من قناة الجديد، ومعرفة المشكلات والموضوعات التي يتناولها هذا البرنامج ، والمصادر التي يتعامل معها، للوصول إلى وصف تحليلي لشكل ومضمون هذا البرنامج ( عينة البحث ) ، وتلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث ، طبقا للتصنيفات الموضوعية التي تم تحديدها،

صممت استمارة تحليل المضمون لتلبي أهداف الدراسة ، بعد الانتهاء من تطبيق الاستمارة على حلقات البرنامج ، وتبويب البيانات الكمية وجدولتها حسب الفئات التي تلبي الغرض من إجراء البحث، وقد تضمنت فئات خاصة بالمضمون، والمصادر وأساليب المعالجة، وفئات متعلقة بالوحدات الخاصة بالشكل، وبعدها تم استخراج النسب والتكرارات وتفسير النتائج والإجابة على تساؤلات البحث.

## حدود البحث وعينته

يقتصر حدود البحث في العينة العمدية أو القصدية لحلقات البرنامج التلفزيوني الاستقصائي ( تحت طائلة المسؤولية ) الذي يقدم أسبوعيا من قناة الجديد\* الفضائية اللبنانية . تم اختيار سبع حلقات من البرنامج لفترة زمنية محددة بشهرين بداية كانون الثاني ٢٠١٤ الى نهاية شهر شباط ٢٠١٤، كإداة للدراسة التحليلية يمكن من خلالها تحليل وتفسير النتائج ، ويكون اختيار هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة المطلوب \*

## توصيف البرنامج: ( تحت طائلة المسؤولية )

هو برنامج أسبوعي يعرض (كل ثلاثاء ٣٠:٢١ على قناة الجديد) يقدمه رياض قببسي ورامي الأمين ، وهو يفتح ملفات ساخنة ويتناول موضوعات وقضايا محلية عن الشؤون الجارية المتعلقة بالمجتمع اللبناني. وفي كل حلقة، يتطرق البرنامج إلى موضوعات رئيسية، ويمكن تصنيف كل موضوع على أنه فقرة تتكون من تقارير مصورة مصحوبة بتسجيل صوتي؛ حيث ينقل الضيف أو مراسل البرنامج الحدث على أرض الواقع.

## الدراسات السابقة

إن الدراسات السابقة تؤدي إلى إثراء فكر الباحث واستثارته فهو يتعلم ما الذي توصل إليه الباحثون السابقون في ميدان بحثه ، ويستفيد كذلك من اطلاعه على تلك الأدبيات

على الطرائق والأساليب التي اتبعتها الباحثون للتصدي لمشكلة البحثية ، فضلا عن تمكنه من الاطلاع على قوائم المراجع والمصادر التي استفادة منها تلك البحوث او الدراسات ، وانطلاقا من اهمية الدراسات السابقة كخطوة منهجية فقد راجعنا الدراسات السابقة الا إننا وجدنا ندرة البحوث والدراسات التي تقترب من جوانب بحثنا ، لم نعثر على دراسات عربية أكاديمية (رسائل او اطاريح ) جامعية سابقة تخص البرامج التلفزيونية الاستقصائية او دراسات منشورة في المجالات المُحكمة المتاحة.

### تحديد المفاهيم

ان محاولة تحديد مفهوم من المفاهيم تساعدنا في تحقيق انضباطا منهجيا يقودنا الى الانطلاقة الصحيحة نحو تناول المفهوم بشكل محدد دون الخوض في فوضى المصطلحات التي قد تؤدي الى التداخل والخلط مع المفاهيم الاخرى التي قد تتقارب معه . لذلك ارتأينا تحديد المفاهيم الواردة في بحثنا هذا ليتسنى لنا الانتقال الى عرض المعلومات والبيانات والأرقام المتوافرة حول مشكلة البحث وتحليلها ، وتشخيص النتائج وتفسيرها، ورفع التوصيات والمقترحات لمعالجة المشكلة أو القضية أو الفكرة التي طرحها البحث.

١. مفهوم الاستقصاء ؛ إن التقصي هو تتبع الأثر، فهناك من له القدرة على تتبع او التنقيب بما يكشف عن الجوانب الخفية ، ونسمع كثيرا عن تشكيل لجان تقصي الحقائق التي عليها البحث عن حقيقة مشكلة ما بزيارة جميع الأماكن، والاستماع إلى شهادات جميع الأطراف في الموضوع والتي تكشف لهم الجوانب المسكوت عنها بقصد او بدونه.

٢. التحقيق الاستقصائي :هو التحري والبحث والاستقصاء في واقعة أو حادثة أو قضية أو مشكلة، تهتم الجمهور أو بعضا منه، ومعرفة الأسباب والدوافع الخاصة بها، والاستماع إلى كل الآراء في هذه الواقعة أو الحادثة أو القضية محور التحقيق، والاستعانة بالمصادر المختلفة المتصلة بالموضوع، سواء كانت حية أم غير حية، وإجراء سلسلة من اللقاءات، والبحث في الوثائق والتقارير والملفات وقد يصل المحقق الصحافي من خلال عرض مختلف الآراء إلى إصدار حكم في النهاية أو إيجاد حل للمشكلة، وقد يكتفي بعرض جوانب هذه الواقعة أو الحادثة أو القضية فقط.

٣. الفساد: و إساءة إستعمال منصب عام لتحقيق مكاسب خاصة أو لمنفعة فرد أو جماعة يدين المرء بالولاء لها.

يحدث هذا الأمر سواء أكان بطريقة قانونية أو بطريقة غير قانونية بهدف الإثراء غير المشروع أو سرقة الأموال العامة .

## الإطار النظري

### البرامج التلفزيونية الاستقصائية

تعد الصحافة الاستقصائية investigative journalism، هي أعلى مراتب المهنة الإعلامية وفي الوقت نفسه هي أصعبها... ويجسد التحقيق الاستقصائي دور السلطة الرابعة لوسائل الإعلام في المجتمعات، أو ما يمكن تسميته بوظيفة المراقبة التي تنتهجها وسائل الإعلام في إطار من الاحترافية المطلوبة من المؤسسات الإعلامية .

وقد لجأت إليه الصحافة أولاً وعدته مجالاً واسعاً للتعمق في تقديم الأحداث، ومعالجة القضايا ومن مختلف جوانبها، وانتشر هذا المصطلح بحيث لم يعد يقتصر على الصحافة المكتوبة من الجرائد والمجلات ، وإنما أخذت الكثير من القنوات التلفزيونية والإذاعية تقدم تحقيقات استقصائية بأساليب متنوعة ، حيث انتبه القائمون على الاعلام المرئي لاسيما في القطاع الخاص الى اهمية التميز في تقديم المادة الإخبارية ولم يقتصر تركيزها على البرامج الحوارية المثيرة بل تعدتها لاختراق ما يمكن وصفه بالمنوعات ،

ان ولادة هذا النوع من البرامج ارتبطت بموضوع احتدام المنافسة بين وسائل الإعلام بشكل عام والمنافسة الشديدة التي تواجهها عشرات المحطات الفضائية الاخبارية المتخصصة بشكل خاص ، واصبحت القنوات التلفزيونية تنافس الصحف المكتوبة في إنتاج وبث هذه النوعية من البرامج ، التي حازت على رضى الجمهور ونال البعض منها على جوائز دولية،

ان تحقيق التكامل بين الشكل والمضمون من جهة وبين استغلال الامكانيات الفنية لجهاز التلفزيون\_ خاصة وان التلفزيون يجمع بين الصوت والصورة والحركة واللون، والبث الحي، كوسيلة إعلامية ذات كيان فني مميز بين وسائل الاتصال من جهة اخرى، يتطلب الكثير من المهارة أثناء صياغة وانتاج المواد الاعلامية ،

و هنا يمكن التحدي الذي يواجهه انتاج البرنامج التلفزيوني: كيف يمكنك أن تروي موضوعات معقدة لجمهور لا تعرفه و لا تراه، بصورة تجعله مندجماً و منفجلاً معك في مدة قصيرة جداً لا تتعدى الدقائق ٦٠

ان الجانب الاكبر من عمل البرامج الاستقصائية شديد الصعوبة ويتطلب توافر مهارة كبيرة لتطبيق الجوانب الفنية التي تتمثل ، في : كتابة النصوص، واستخدام التسجيلات (الصوتية أو المرئية) وصياغة الإسكربت ، ومراجعتها في صورته النهائية وسوف نتطرق في هذا المبحث الى أهم الجوانب والأسس الفنية الواجب توافرها في إنتاج البرامج التلفزيونية الاستقصائية.



## مفهوم البرامج التلفزيونية الاستقصائية

البرامج التلفزيونية الاستقصائية واحد من أهم الأشكال البرمجية ، فهو يجمع بين عدد من الفنون التحريرية في آن واحد ، إذ يجمع بين الخبر والحوار والرأي ، وهو من أصعب البرامج التلفزيونية ، حيث يتطلب مقدرة وكفاءة عالية من المحرر ، وأن يكون ذا خبرة ومراس. ويعرف كيف يحصل على الأخبار والمعلومات ، وكيف يجري الحوارات ، وكيف يفسر أو يعلق على ما يقال من آراء. إذا كان تعريف البرنامج التلفزيوني بشكل عام<sup>٧</sup> هو فكرة أو مجموعة أفكار تصاغ في قالب تلفزيوني معين ، باستخدام الصورة والصوت بكامل تفاصيلها الفنية ، لتحقيق هدف معين<sup>٨</sup> فإن البرنامج التلفزيوني الاستقصائي يكون عملية تقصي ما وراء الفكرة أو مجموعة الأفكار ، يلتقطها الصحافي فتشكل رأس الخيط وتبدأ المهمة الصعبة ، المتمثلة في رصد كل ماله علاقة بالموضوع والبحث عن الأسباب والعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الفكرية ، التي تكمن وراء الخبر أو القضية أو المشكلة أو الفكرة أو الظاهرة التي يدور حولها مضمون البرنامج ، والربط بين ما يتجمع لديه من آراء ومعلومات واستنتاجات ، ليقدّمها للمشاهد فهو يبدأ من النقطة التي تنتهي عندها القصة الإخبارية ،

فإذا كان الخبر يجيب بصورة مختصرة ومبسطة على الأسئلة الستة المعروفة ، فإنه يستقصي ما وراء الخبر أو الحدث ليقدّم أبعاده وتجلياته وانعكاساته من خلال الاستقصاء والبحث والتحليل والتفسير.

إن البرنامج الاستقصائي التلفزيوني هو عمل علمي مهني يتطلب ساعات وإيام وأسابيع طويلة من البحث والاستقصاء مستخدماً تقنيات الاستكشاف والتحليل بعلمية ومهنية عالية إلى البحث عبر الكمبيوتر والانترنت والعمل الدقيق من خلال آليات علمية وتقنية مدروسة للكشف عن المستور واستعراض الحقائق لتوعية الجمهور بهدف الخدمة العامة للمجتمع. ويوصف البعض البرنامج التلفزيوني الاستقصائي ، بأنه تقرير عن حدث ما ، وذلك لأنه يحاول وصف الحادث بطريقة يظن المشاهد معها أن الصحافي قد عاش تلك الأحداث ، أو انه عملية تنقيب في ابعاد الموضوع الذي يجمع بين الأهمية والغرابة والإثارة ، بما يكشف عن الحقائق المخفية. سواء كان هذا الإخفاء قد تم بقصد أو كان عن غير قصد ، مع استخدام الفنون الإعلامية والتلفزيونية كافة من الخبر والحديث والحوار والمادة الفلمية والصور الثابتة والرسوم البيانية ، وغيرها من المواد التي تكشف جوانب الموضوع وتجذب انتباه الجمهور أو الرأي العام حول القضية الموضوع الذي يتناوله البرنامج<sup>٩</sup>. ويرتبط البرنامج بشخصية محرره ، لذا يجب على المحقق الصحفي أن يكون مثقفاً ما ، واسع الاطلاع ومهنيًا ، لأنه يصنع بناء متكامل الجوانب يعبر فيه عن إمكانياته ومهاراته ، كما ويحتاج هذا النوع إلى إمكانات تقنية ومهارات عالية لتقديمه بشكل جيد ومقنع .

اذن البرنامج التلفزيوني الاستقصائي، هو عملية تحري وبحث واستقصاء، في واقعة او مشكلة او قضية او حادثة ومعرفة الاسباب والدوافع الخاصة بها، والاستماع الى كل الاراء في هذه الواقعة او الحادثه او القضية، قد يصل الى الحكم في النهاية او يكتفي بعرض جوانب هذه الواقعة او الحادثة فقط ،وهو كفن قد يشتمل على بقية الفنون الصحفية الاخرى كالخبر والحديث او الراي او الاستفتاء او البحث ،

ويهدف الى تقديم معلومات و اراء متعددة عن الحدث نظرا لأهميته لجمهور المحطة وغالبا ما يعتمد على المقابلات التلفزيونية مع شخصيات مرتبطة بهذا الحدث.

### خصائص البرنامج التلفزيوني الاستقصائي

تتميز البرامج التلفزيونية الاستقصائية ببعض الخصائص والملامح العامة التي يمكن تلخيصها كالآتي:

١- البحث في العمق في المسائل الخطيرة والتي تؤثر على المصلحة العامة والمواضيع ذات الأهمية الأكبر التي تم قاعدتها شعبية أوسع كالفساد والرشاوى والتجاوزات على المال العام ، لذا يتطلب استقصاء الحياض المحيطة بالقضية وإجراء مقابلات مع مصادر مختلفة والحصول على وثائق ومعلومات وإحصائيات موثقة وتكثيف المعلومات وتبسيطها وتوضيحها .

٢- إنها عملية طويلة تحتاج للتخطيط والبحث والتنقيب في المعلومات والتأكد من صحتها عن طريق المصادر المختلفة ، وقد تأخذ المؤسسة الصحفية على عاتقها البحث والكشف عن بعض الحقائق السرية أو المخفية والتي يعتقد أن هناك أناس لا يريدون الكشف عنها.

٣- تتعامل البرامج التلفزيونية الاستقصائية مع أدلة خاصة ومصادر غير معلنة، أو تسريبات وحقائق غير كاملة لذا تستخدم مهارات البحث العلمي والاستجواب مع مصادر المعلومات، كمحاولة للوصول إلى عمق الحقيقة عن طريق الاستبيانات او دراسة البيانات المتوفرة او التحقيقات الجنائية او الحسابية، ابتغاء تجلية حقيقتها أمام الرأي العام وصناع القرار.

٤- عادة ما يكون هناك آلية معينة في نشر المعلومات وتوضيحها للجمهور ، منها استخدام أسلوب إعادة تمثيل الأحداث والوقائع التي لا يستطيع كادر العمل الحصول على الصورة الأصلية او الحقيقية للحدث المراد الكشف عن غموضه، اللقطات القريبة ، وإعادة العرض بشكل مختصر لأهم فقرات البرنامج .

٥- يجمع معد البرنامج كل ما توصل إليه في شكل قصة مترابطة الأجزاء تجمع ما بين لقاءات مسجلة ومواد مصورة ومواد أرشيفية وجرافكس يبسط المعلومات والإحصائيات. ويراعي البرنامج في إنتاجه وتنفيذه معايير الإنتاج عالي الجودة من حيث التصوير والإخراج والمونتاج إلى جانب مراعاة المعايير الصحفية المهنية من حيث تحري الدقة في المعلومات ومصادرها .

## الإطار التطبيقي

استخدمت الباحثتان أسلوب تحليل المضمون الذي تعرفه دائرة المعارف للعلوم الاجتماعية بأنه « أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الإعلام بكل أنواعها باختيار عينة من المادة موضع التحليل وتقييمها كما وكيفا على أساس خطة منهجية منظمة »<sup>١</sup> وحدات التحليل

تم تقسيم هذا المضمون الى وحدات وفئات او عناصر معينة ، حتى يمكن القيام بدراسة كل عنصر او فئة منها وحساب التكرار الخاص بها. وقد وجدت الباحثتان ان وحدة العد الرئيسية التي يمكن الاعتماد عليها في هذا البحث هي وحدة البرنامج حيث تعد كل حلقة من حلقات البرنامج وحدة قابلة للعد وقد تم تسجيل وتحليل (٧) حلقات من البرنامج (تحت طائلة المسؤولية) الذي يعرض على شاشات قناة الجديد اللبنانية .

فئات التحليل :- وتنقسم فئات تحليل المضمون الى نوعين رئيسيين هما : فئة الموضوع (ماذا قيل؟) وفئة الشكل الذي قدمت به المادة الإعلامية والاتصالية (كيف قيل؟) التي تعنى بشكل ونمط المادة الإعلامية، وتتضمن فئة كيف قيل ما يأتي:

فئة المساحة الزمنية المخصصة للمادة موضع التحليل: وتشمل المساحة الزمنية التي اعتمدت كوحدة للقياس، وتشمل، زمن كل حلقة من حلقات البرنامج

فئة الشخصية: التركيز في الشخصيات التي تتضمنها حلقات البرنامج : شخصيات رسمية، وشخصيات غير رسمية: خبراء اناس عاديين هم أصحاب المشكلة .

فئة مصادر المعلومات: وتشمل المصادر التي اعتمدتها هيئة الأعداد في الحصول على المعلومات وهي: مصادر خاصة بالبرنامج وهي المخبر السري والوثائق والصحف والمجلات الانترنت-الأرشيف فئة المجال الجغرافي: وتشمل: العاصمة، محافظة، أكثر من محافظة.

الفواصل: أستخدام البرنامج للفواصل في الحلقة الواحدة ويكون متحرك أو ثابت، ومع نص وتعني عرض عبارات مرافقة للفواصل او بدون نص: الاكتفاء بتقديم مادة فيلمية ثابتة أم متحركة.

المعالجة الصوتية: وتشمل صوت المذيع، صوت حي، الموسيقى، صمت. فئة المعالجة الفنية التصويرية: وشملت، مادة فيلمية حية من موقع الحدث، مادة فيلمية من الأرشيف، صورة ثابتة، جرافيكس (أظهار بيانات أم مخططات، خارطة).

فئة أساليب عرض المضمون: والتي تتضمن، أسلوب إعادة التمثيل. أسلوب الكاميرا الخفية، أسلوب إعادة العرض بشكل مختصر لأهم الفقرات في البرنامج .

فئة أنواع اللقطات المستخدمة : وتعنى هذه الفئة بأنواع اللقطات سواء الكبيرة-المتوسطة - الكلوز وغيرها من أنواع اللقطات .

## نتائج التحليل :

جدول (١) يوضح العينة التي تم تحليلها لبرنامج تحت طائلة المسؤولية

تسلسل الحلقات	عنوان الحلقة	المدة الزمنية للحلقة
١	محكمة بلا كمارك	٣٧,٥٣
٢	الادوية المخدرة	٥٣,٥٦
٣	الجريمة الكبرى-الأطباء الشرعيون	٥٠,٤٢
٤	مستقبل الخلافة السعودية	٥٢,٤٢
٥	العنبر ١٩-الكمارك	١,٧,٣١
٦	كشف الغطاء-سماسرة الكراجات	٤٣,٢٦
٧	ليلة القبض على الدولار-تسجيل السيارات	٤٩,٣٥
	الزمن الكلي	٢٧١,٨٥١

يتضح من الجدول (١) ان حلقة العنبر ١٩ والذي تخص الكشف عن الفساد في الكمارك اللبنانية قد استغرقت اطول فترة زمنية في البرنامج حيث خصصت لها ١٧,٣١ وهذا يدل على اهمية الموضوع وتشعبه في حين كانت حلقة كشف الغطاء اقل الحلقات فترة زمنية وواقع ٤٣,٢٦ من مجموع الوقت الكلي للفترة الزمنية والبالغة ٢٧١,٨٥١.

جدول (٢) التوزيع النسبي لنوع جنس الضيوف في برنامج تحت طائلة المسؤولية

ت	نوع جنس الضيوف	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	ذكر	٣٣	٪٦٦	الاولى
٢	انثى	١٧	٪٣٤	الثانية
	المجموع	٥٠	٪١٠٠	

يتضح من الجدول (٢) ان فئة استضافة الشخصيات من الذكور قد سجلت (٣٣) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (٦٦٪) محتملة المرتبة الاولى ، وجاءت نسبة الشخصيات المستضافة من الإناث بالمرتبة الثانية بواقع (١٧) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (٣٤٪)

جدول (٣) التوزيع النسبي الخاص بتعريف الشخصيات المستضافة

ت	تعريف البرنامج للشخصيات	التكرار	٪	المرتبة
١	موظف عام	٢٢	٪٤٤	الاولى
٢	مواطن	١١	٪٢٢	الثانية
٣	خبير	٨	٪١٦	الثالثة
٤	مسؤول حكومي	٥	٪١٠	الرابعة
٥	خبير اجنبي	٢	٪٤	الخامسة
٦	صحفي	٢	٪٤	الخامسة
	المجموع	٥٠	٪١٠٠	

يتضح من الجدول رقم (٣) ان الموظفين العاميين جاءت بالمرتبة الاولى بالظهور في حلقات البرنامج محققة نسبة ٤٤% والمواطن بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٢% اما الثالثة فللخبير وبنسبة ١٦% والرابعة للمسؤول الحكومي وبنسبة ١٠% والخبير الأجنبي فحقق نسبة ٤% كما هو الحال بالنسبة لفئة الصحفي ما يجعل على ان البرنامج استخدم جميع انواع المصادر الملائمة والعمل الاستقصائي من صاحب المشكلة وصاحب الرأي والخبير خاصة وان الحلقات الخاضعة للتحليل كانت للتقصي عن الفساد في عدد من مرافق الحكومة .

جدول (٤) التوزيع النسبي لنوع الحوار في البرنامج

ت	نوع الحوار	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	حوار الشخصية	٩٠	٥٢,٩٤%	الاولى
٢	حوار الراي	٥٠	٢٩,٤١%	الثانية
٣	حوار المعلومات	٣٠	١٧,٦٤%	الثالثة
	المجموع	١٧٠	١٠٠%	

يتضح من الجدول رقم (٤) ان حوار الشخصية حاز على الترتيب الاول وبنسبة مئوية بلغت (٥٢,٩٤%) وتجلى ذلك من خلال حديث الموظفين العاميين عن أنفسهم و تجارهم و التهم الموجهة اليهم فقد تحدث احد الضيوف الناس تعرفني بحرصي على تطبيق القوانين وبواقفي الوطنية بالتصدي لكل مظاهر الفساد وأخر قال انا طبيب شرعي معروف وانتم ستقضون على مستقبلي اما حوار الرأي فكان على لسان المسؤولين الحكوميين والصحفيين وبعض الخبراء وبنسبة ٢٩,٤١% اما حوار المعلومات فكان بنسبة ١٧,٦٤% فجاء على لسان الخبراء المحليين والأجانب.

جدول رقم ٥- التوزيع النسبي لمصادر المعلومات

ت	مصادر المعلومات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	المخبر السري	٤٥	٥١,٧٢%	الاولى
٢	الوثائق والمستندات	٢٣	٢٦,٤٣%	الثانية
٣	الانترنت	١٥	١٧,٢٤%	الثالثة
٤	الصحف والمجلات	٤	٤,٥٩%	الرابعة
	المجموع	٨٧	١٠٠%	

يتضح من الجدول رقم (٥) ان اهم مصدر للمعلومات هو المخبر السري وبنسبة ٥١,٧٢% وذلك لطبيعة البرنامج الاستقصائية والتي تعتمد على معلومات غير معلنة دائماً اما الوثائق فجاءت ثانياً وبنسبة ٢٦,٤٣% وحل الانترنت ثالثاً وبنسبة ١٧,٢٤% واخيراً الصحف والمجلات وبنسبة ٤,٥٩%.

### الجدول رقم ٦- التوزيع النسبي للمجال الجغرافي للبرنامج

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	المجال الجغرافي	ت
الاولى	٪١٠٠	٧	العاصمة	١
	٪٠	-----	محافظة	٢
	٪٠	-----	اكثر من محافظة	٣
	٪١٠٠	٧	المجموع	

يتضح من الجدول (٦) ان اهتمام البرنامج منصب على العاصمة فقط باعتبارها المدينة الاهم اضافة الى كثرة المواضيع المتعلقة بالفساد فيها .

### جدول رقم ٧- التوزيع النسبي للفواصل

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	نوع الفاصل	ت
الاولى	٪٥٧,١٤	٢٨	فاصل متحرك مع موسيقى	١
الثانية	٪٤٢,٨٥	٢١	فاصل ثابت بنص وموسيقى	٢
	٪١٠٠	٤٩	المجموع	

يتبين من الجدول (٧) ان البرنامج استخدم نوعين فقط من الفواصل الاول وبنسبة ٪٥٧,١٤ المتمثل بالفواصل الفيديوية المتحركة لأهم اللقطات في الحلقة مع موسيقى مناسبة اما النوع الثاني وبنسبة ٪٤٢,٨٥ و المتمثل بلوكول البرنامج الذي هو عبارة عن كف باللون الأصفر وتحت اسم البرنامج (تحت طائلة المسؤولية) للفصل بين محاور الحلقة الواحدة

### الجدول رقم ٨- التوزيع النسبي للمعالجة الصوتية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	المعالجة الصوتية	ت
الاولى	٪٤٢,٩٨	٩٥	الصوت الحي	١
الثانية	٪٣١,٦٧	٧٠	الموسيقى	٢
الثالثة	٪٢٥,٣٣	٥٦	صوت المذيع	٣
	٪١٠٠	٢٢١	المجموع	

يتبين من الجدول (٨) ان الصوت الحي استخدم بالدرجة الاساس بالبرنامج وبنسبة ٪٤٢,٩٨ واعتمد البرنامج على الصوت الطبيعي المحيط بالحدث المصور تبعته الموسيقى في الاهمية وبنسبة ٪٣١,٦٧ وخاصة بالمواقف التي تختلط فيها الاصوات الطبيعية فيستعاض عنها بالموسيقى لما لها من تأثير فعال يمثل هذه البرامج اما صوت المذيع الذي جاء بنسبة ٪٢٥,٣٣ فقد استخدم بالبرنامج للتعليق على المواقف في الحلقة التي تحتاج الى توضيح اضافة الى طرح بعض التساؤلات سواء ببداية الحلقة او في نهايتها علما ان البرنامج يقدم من قبل مذيعين اثنين وهما المعدن الرئيسيين في البرامج .

### جدول ٩- التوزيع النسبي للمعالجة الصورية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	المعالجة الصورية
الاولى	٤٥,٥٤%	١٣٣	١ مادة فيلمية من موقع الحدث
الثانية	٢٦,٠٢%	٧٦	٢ غرافكس (عرض بينات-مخططات-خرائط)
الثالثة	٢٣,٢٨%	٦٨	٣ CG (لاعداد اسماء والعناوين المهنية للضيوف)
الرابعة	٥,١٣%	١٥	٤ مادة فيلمية من الارشيف
	١٠٠%	٢٩٢	المجموع

يتضح من الجدول (٩) ان المادة الفيلمية من موقع الحدث استخدمت بنسبة اعلى (٤٥,٥٤%) من غيرها من المعالجات الصورية وهذا دليل صدق البرنامج وتواجد فريقه في مواقع الاحداث في حلقات البرنامج اما الغرافكس فقد جاءت بنسبة ٢٦,٠٢% وقد تضمنت عرض البيانات والخرائط والتصاميم والمخططات الخاصة بالبرنامج وحسب ما تتطلبه مقتضيات سير الحلقة اما السي جي فقد استخدم في كل الحلقات لتوضيح اسماء والعناوين الوظيفية للضيوف وبنسبة ٢٣,٢٨% واخيرا المادة الفلمية الارشيفية وبنسبة ٥,١٣% التي تدلل على قلة استخدام البرنامج لهذا النوع من المعالجة .

### جدول ١٠ التوزيع النسبي لأساليب عرض المضمون

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	اساليب العرض
الاولى	٤٨,٨٣%	٢١	١ الكاميرا الخفية
الثانية	٣٢,٥٥%	١٤	٢ اعادة العرض لبعض الفقرات
الثالثة	١٨,٦٠%	٨	٣ اعادة التمثيل
	١٠٠%	٤٣	المجموع

يتضح من الجدول (١٠) ان أسلوب الكاميرا الخفية هي الأسلوب الأكثر استخداما للحصول على المعلومة التي يحاول البعض اخفائها عن عمد وبنسبة ٤٨,٨٣% ويأتي أسلوب اعادة أهم الفقرات خلال محاور الحلقة للتذكير بالمعلومات الواردة فيها وبنسبة ٣٢,٥٥% اما الأسلوب الثالث فكان لإعادة التمثيل وبواقع ١٨,٦٠% ويستخدم عادة في الحلقات التي لم يتوصل كادر العمل للصورة الأصلية او الحقيقية للحدث المراد الكشف عن غموضه...  
جدول (١١) التوزيع النسبي لنوع اللقطة التلفزيونية في البرنامج

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	نوع اللقطة التلفزيونية
الاولى	٥٥,٠٤%	٢٧٣	١ اللقطة القريبة
الثانية	٢٥,٢٠%	١٢٥	٢ اللقطة الطويلة
الثالثة	١٩,٧٥%	٩٨	٣ اللقطة المتوسطة
	١٠٠%	٤٩٦	المجموع

يتضح من الجدول (١١) ان فئة اللقطة القريبة احتلت المرتبة الأولى وبنسبة مئوية بلغت (٥٥,٠٤%) وقد استخدمت للكشف عن تفاصيل محدده خدمت هدف البرنامج بالكشف عن تفاصيل ومعلومات وأشخاص وأفعال كانت مخفية عن أنظار الجمهور وحتى المسؤولين، وجاءت بالمرتبة الثانية فئة اللقطة الطويلة وبنسبة مئوية بلغت (٢٥,٢٠%)، وحصلت فئة اللقطة المتوسطة على المرتبة الثالثة وهي الأخيرة وبنسبة مئوية بلغت (١٩,٧٥) .

### خاتمة البحث

### النتائج والتوصيات

توصل البحث إلى نتائج عدة سيتم توضيحها عن طريق الإجابة عن تساؤلات الدراسة والتي جاءت على النحو الآتي :

اولا : ما الموضوعات المطروحة ضمن برنامج ( تحت طائلة المسؤولية )

لوحظ من نتائج البحث أن اتجاه البرنامج نحو الموضوعات التي تحمل الغموض والصراع للكشف عن حالات الفساد والفاستين بالدلائل المموسة، ويمنحهم حق الرد وتطرق أيضا الى مواضيع الفوضى القائمة والممارسات غير القانونية، وركز على موضوع الفساد في الكارك اللبنانية التي استغرقت حلقاته أطول فترة زمنية في البرنامج حيث خصصت لها ٧,٣١ و هذا يدل على اهمية الموضوع وتشعبه في حين كانت حلقة كشف الغطاء اقل الحلقات فترة زمنية وبواقع ٤٣,٢٦ من مجموع الوقت الكلي للفترة الزمنية والبالغة ٢٧١,٨٥١

ثانيا : ما الأساليب الفنية المستخدمة في انجاز حلقات البرنامج ( عينة البحث ) من حيث استخدام اللقطات وحركات الكاميرا أسلوب عرض المادة . كما تم استخدام انواع من الحوار كأسلوب من اساليب انتاج هذا البرنامج حيث احتل حوار الشخصية على الترتيب الاول وبنسبة مئوية بلغت (٥٢,٩٤%) وتجلى ذلك من خلال حديث الموظفين العاميين عن انفسهم و تجارهم والاتهامات الموجهة اليهم ، اما حوار الراي فكان على لسان المسؤولين الحكوميين والصحفيين وبعض الخبراء وبنسبة ٢٩,٤١% ، اما حوار المعلومات فكان بنسبة ١٧,٦٤% فجاء على لسان الخبراء المحليين والاجانب . كما استخدم الصوت الحي بالدرجة الاولى بالبرنامج وبنسبة ٤٢,٩٨% حيث اعتمد على الصوت الطبيعي المحيط لبيئة الحدث المصور تبعته الموسيقى في الاهمية وبنسبة ٣١,٦٧% وخاصة بالمواقف التي تختلط فيها الاصوات الطبيعية فيستعاض عنها بالموسيقى لما لها من تأثير فعال . أما التعليق من قبل المقدم فقد استخدم بالبرنامج للتعليق على المواقف التي تحتاج الى توضيح اضافة الى طرح بعض التساؤلات سواء ببداية الحلقة او في نهايتها علما ان البرنامج يقدم من قبل مذيعين . اثنين وهما المعدين الرئيسيين في البرنامج، ويدل ذلك على امتلاك الصانع العديد من المعلومات التي لم يستطع تقديمها عن طريق



المقابلات، أو أنه يمتلك رأياً يدفعه للتدخل، ولكننا لم نشاهد انحيازاً لطرف دون الآخر عن طريق الاستخدام المدروس للمصطلحات. كما تم الاعتماد على المادة الفلمية من موقع الحدث بنسبة اعلى (٤٥,٥٤%) من غيرها من المعالجات التصويرية وهذا دليل صدق البرنامج وتواجد فريقه في مواقع الاحداث في حلقات البرنامج ، اما الغرافكس فقد جاءت بنسبة ٢٦,٠٢% وقد تضمنت عرض البيانات والخرائط والتصاميم والمخططات الخاصة بالبرنامج وحسب ماتتطلبه مقتضيات سير الحلقة .

اما الاسلوب الاكثر استخداما للحصول على المعلومة التي يحاول البعض اخفائها عن عمد كان اسلوب الكاميرا الخفية والذي احتل نسبة ٤٨,٨٣% حيث لجأ معدي البرنامج لهذا الاسلوب لتصوير عمليات فساد في مرفأ بيروت كذلك الاعتماد على المخبر السري كمصدر من مصادر المعلومات ، كما استخدم اسلوب اعادة اهم الفقرات خلال محاور الحلقة للتذكير بالمعلومات الواردة فيها وبنسبة ٣٢,٥٥% فضلا عن اسلوب إعادة التمثيل وبواقع ١٨,٦٠% ويستخدم عادة في الحلقات التي لم يتوصل كادر العمل للصورة الاصلية او الحقيقية للحدث المراد الكشف عن غموضه .

ثالثا : هل توخى القائم على البرنامج الموضوعية والمهنية المصدقية في طرحه لموضوعات وطريقة عرضها ؟

الموضوعية والمهنية : لوحظ من نتائج البحث أن البرنامج حقق الموضوعية في تناوله للموضوعات المطروحة عن طريق إجراء المقابلات مع شخصيات معنية بشكل مباشر مع الحدث، وقدم أكثر من رأي ، ولم ينحاز لطرف دون آخر.

حيث بينت الدراسة من خلال التحليل السابق أن صانع البرنامج أجرى العديد من المقابلات مع أطراف معنية بشكل مباشر بالحدث من الموظفين العاميين التي جاءت بالمرتبة الاولى بالظهور في حلقات البرنامج وبنسبة ٤٤% والمواطن بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٢% اما الخبير فقد احتل المرتبة الثالثة وبنسبة ١٦% فيما جاءت فئة المسؤول الحكومي بالمرتبة الرابعة وبنسبة ١٠% والخبير الاجنبي فحقق نسبة ٤% كما هو الحال بالنسبة لفئة الصحفي ما يدل على ان البرنامج استخدم جميع انواع المصادر الملائمة للعمل الاستقصائي من صاحب المشكلة وصاحب الرأي والخبير خاصة وان الحلقات الخاضعة للتحليل كانت للتقصي عن الفساد في عدد من مرافق الدولة .

أما المهنية فتحققت عن طريق التوظيف الصحيح للمعلومات المتوافرة لدى معدي البرنامج وتقديم العرض بأسلوب فني يساعد على جذب المشاهد وعدم استخدام المصطلحات التي تدل على اتجاه معين، فيما عدا استخدام معدي البرنامج لاسلوب التصوير السري ، ما

أثار جدلاً كبيراً، وردود فعل ضد استخدام هذا الأسلوب الذي يوصف بأنه مخالف للمعايير المهنية والأخلاقية التي تحددها أطر العمل في الصحافة الاستقصائية بشكل خاص والعمل الاعلامي بشكل عام .

المصدقية: تمكن البرنامج من الاقتراب من المصدقية باستخدامه اللقطة القريبة بنسبة كبيرة احتلت المرتبة الأولى وبنسبة مئوية بلغت (٥٥,٠٤%) وقد استخدمت للكشف عن تفاصيل محده خدمت هدف البرنامج بالكشف عن تفاصيل ومعلومات وأشخاص وأفعال كانت مخفية عن أنظار الجمهور وحتى المسؤولين . كما أسهمت عملية عرض الوثائق المكتوبة على الشاشة في عملية إقناع المشاهد ، ولعبت دور كبير في صنع مصداقية للسلسلة الحلقات المعروضة .

رابعا : ما مصادر المعلومات التي اعتمد عليها البرنامج قيد البحث ؟

أحتل المخبر السري المرتبة الاولى بين مصادر المعلومات وبنسبة ٥١,٧٢% وذلك لطبيعة البرنامج الاستقصائية والتي تعتمد على معلومات غير معلنة دائما اما الوثائق فحجاء ثانيا وبنسبة ٢٦,٤٣% وحل الانترنت بالمرتبة الثالثة وبنسبة ١٧,٢٤% واخيرا الصحف والمجلات وبنسبة ٤,٥٩%

خامسا: ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرنامج ؟

أن إجراء المقابلات في مكان وقوع الحدث له دور كبير في العملية الإقناعية ، كذلك تقديم أي وثيقة مكتوبة وعرضها على الشاشة ومن ثم تسليط الضوء على ما يريد ايصاله من معلومات بشكل فني ، فضلا عن . استخدام الصوت الحي والاعتماد على الصوت الطبيعي المحيط بالحدث وأستخدم اللقطة القريبة لتسليط الضوء على بعض الأحداث المراد اقناع الجمهور وجذب انتباه المشاهد لها ، وقد حصلت اللقطة القريبة على المرتبة الاولى ضمن عينة البحث ، وتساعد هكذا لقطات على الكشف عن تفاصيل ومعلومات وأشخاص وافعال مخفية فضلا عن لفت انظار الجمهور وحتى عن المسؤولين عن مواضع الفساد والمفسدين.

### التوصيات

توصي الباحثان بما يلي :

- ١- زيادة المساحة الزمنية المخصصة لعرض البرامج الاستقصائية في القنوات التلفزيونية العربية
- ٢- تأهيل الكوادر الاعلامية المختصة بأعداد وتقديم البرامج التلفزيونية الاستقصائية
- ٣- توظيف استخدام التقنيات الحديثة لتطوير أساليب إنتاج البرامج التلفزيونية الاستقصائية
- ٤- الابتعاد عن التصوير السري واستخدام الكاميرا الخفية ، والالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية وضوابط العمل الاستقصائي .
- ٥- الاعتماد على المصادر الموثوقة ، والابتعاد عن المصادر التي لا تملك المصدقية الكافية للحفاظ على مصداقية هذه البرامج .

## هوامش البحث

١. عاطف عدلي العبد، الراي العام وطرق قياسه: الاسس النظرية والجوانب المنهجية القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠، ص ١٦٧.
٢. محمد الهاجري، اصول وطرائق البحث اجتماعي، عمان، ١٩٩٢، ص ٨٧.
٣. نعيم حافظ أبو جمعة، أساسيات وطرق البحث العلمي في الإدارة، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٩، ص ٥٩.
٤. د. بشرى السنجري، صناعة التحقيقات التلفزيونية الاستقصائية، الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٥، ص ٢٢.
٥. المصدر نفسه، ص ٣٧.
٦. د. كامل حسون القيم، مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية بغداد: مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٢، ص ٢٠١.
٧. فهد عبد الرحمن، التربية الاعلامية، الرياض، ٢٠١٠، ص ٨٨.
٨. د. بركات عبد العزيز، المادة الاخبارية في الراديو والتلفزيون، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٣، ص ٢٨٩.
٩. د. بشرى السنجري، مصدر سابق.
١٠. د. مختار التهامي، تحليل مضمون الدعاية بين النظرية والتطبيق، مصر، دار المعارف، ١٩٧٥، ص ١٠.